الكتاب : الرافضة وتاريخهم .. عداء للمسلمين فقط

الرافضة وتاريخهم .. عداء للمسلمين فقط
(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) المائدة (82)
هذا موضوع سوف نبين فيه شدة عداوة هؤلاء الروافض وقد أخبرنا الله عز وجل بأن اشد الناس عداوة للذين أمنوا هم اليهود.
أن ماقرأت وسوف تقرأه هي عقيده تربوا عليها لهذا لاتستغرب
أولا: الرافضة في التاريخ عدآء مستمر فقط على المسلمين وأهلة.
خيانة الحسين رضي الله عنه عندما أوهموه بأنهم سينصرونه في الكوفة فارتدوا على أدبارهم خائبين وتركوه يصارع المصير لوحده رضي الله عنه.
مساعدة الصليبيين لاحتلال المسجد الأقصى عن طريق دولتهم الفاطمية.
-وأيضا لاننسى محاربتهم لصلاح الدين وقد حاولوا أغتيالة أكثر من مرة ولاكن الله سلمة
ابن العلقمي، لا يذكر هذا الاسم في كتب التاريخ إلا مقرونا بلعنه الله وقاتله الله وقبحه الله، وابن العلقمي هو وزير الخلية العباسي المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين ببغداد، وكان ابن العلقمي رافضيا خبيثا رديء الطوية على الإسلام وأهله كما يقول ابن كثير، فمما فعله هذا الوزير أن اجتهد في تقليل وتسريح الجيش العباسي، فبعد أن كان الجيش أكثر من مائة ألف، وفيهم من الأمراء والشجعان الكواسر، أضحى بسعيه وجهوده أقل من عشرة آلاف قد صرفوا عن إقطاعاتهم حتى ذلوا وافتقروا، ثم كاتب التتار وأطمعهم في البلاد، وسهّل عليهم ذلك، وأعلمهم بحقيقة الحال وضعف الرجال، وذلك –كما يقول ابن كثير- طمعا منه أن يزيل السنة بالكلية، وأن يظهر البدعة الرافضة، وأن يقيم خليفة من العبيديين، وأن يبيد العلماء والمفتين، ولما دخل التتار دمشق وزالوا عنها سريعا (658هـ) كان النصارى والرافضة ممن شنع بالمسلمين ونهب منهم، ومن الرافضة ذوي الدور الكبير في ذلك –حتى لقد ذكرته التواريخ- محمد بن يوسف بن محمد الكنجي.
والغريب أنهم يمجدون هذا السفاحفبعد أن هاجم الخميني بعض علمآء السنة وأنهم عملاء السلاطين يستثني منهم نصير الكفر الطوسي فيقول :
(

الا أن يكون في دخوله الشكلي- أي مع الأستعمار وأنظر الى قوله الشكلي - تصر حقيقي للأسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي)
الحكومة الأسلاميه 142
ويقول أيضا (ويشعر الناس بالخسارة أيضا بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأمثاله ممن قدموا خدمات جليلة للأسلام)
نفس المصدر صفحة 128
ثم يأتينا رافضي من الباطنية ويمجد هذا المجرم هولاكو فيقول: (وبعد أن تم لهولاكو أحتلال بغداد أشار عليه بأن يقتل آخر خلفآء بني العباس المستعصم بالله)
ثم قال عن سرقت كتب بغداد ونهب ماشاء منها : (وأغتنم فرصة وجوده في بغداد فجمع كل ماتمكن من جمعه من الكتب النادرة وقيل أن كتبتة أصبحت بعد فتح بغداد تضم أكثر من اربعمائمة الف مجلد) أعلام الأ سماعليه ص587-588
أخي الكريم هل قرأة كيف يقول عن فاجعة المسلمين بفتح بغداد .
القرامطة، ومعلوم ما ارتكبوه من جرائم لم يحصل مثالها في التاريخ، فمن ذلك إلحادهم الأكبر في حج 317هـ واقتلاعهم الحجر الأسود، ولم يردوه إلا سنة 339هـ ، ثم حاول العبيديون هدم البيت عام 413، ومنعوا غيرهم من الحج أحيانا فمضت سنوات متطاولة لم يحج فيها أحد من أهل العراق وخراسان، بل مضى قرن كامل لا يكاد يحج فيها أحد منهم حتى طهر الله الحرم من العبيدية سنة 463، ويعيد التاريخ نفسه، فهاهم الرافضة يحاولون الفتنة والتذبيح في حرم الله الآمن، ولا أحد يجهل ما ارتكبوه سنة 1407 ، وقد حاولوا قبلها، وعملوا بعدها في عام 1409 حينما أوعزوا لبعض عملائهم من الشيعة االكويتيون بعمل متفجرات وراح ضحية هذه المؤامرة الخبيثة حاج وأصيب كثيرون وحجب ذكرهم إعلاميا ربما لا يوقف بعضهم على الحقيقة، وانظروا إلى الشعارات التي يرفعها أولئك في مظاهراتهم بالحج: "تحرير القدس وتحرير مكة".. القدس فهمناها، لكن مكة؟؟!

وما أكثر ما حاول الروافض قتل أئمة السنة حتى ولو كانوا غير متمكنين من الأمور والدولة، وحسبي بضعة أمثلة: وعند فتنة القرامطة بالحرم عام 317 تقصدوا قتل العلماء وأهل الحديث أكثر من غيرهم، مثل الحافظ الكبير ابن عمار المعروف بالشهيد، وهو متعلق بأستار الكعبة، وحاول الجعفرية الإثنا عشرية قتل الحافظ الكبير الخطيب البغدادي في جامع دمشق، لولا أن الله أنجاه، وذلك سنة 450، ومعلوم اغتيال الأفراخ الإسماعيلية (الحشاشين) لعلماء النظامية ببغداد، وبعض مشايخ وأمراء الجهاد بالشام في القرن السادس الهجري، وفي سنة 1218هـ قام رافضي باغتيال الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وهو ساجد يصلي بالناس في مسجد الطريف بالدرعية، وكان الرافضي قد أظهر التنسك وأنه كردي

مهاجر اسمه عثمان! وفي سنة 1407 قام الرافضة باغتيال العلامة الكبير إحسان إلهي ظهير بباكستان، وهل قتلوه وحده؟ كلا، فقد زرعوا المتفجرات في المسجد الذي عقد فيه اجتماع لكبار علماء السنة بباكستان، فقتل مع الشيخ أكثر من خمسين من العلماء والشيوخ، ومنذ بضع سنوات قام أكثر من مائة رافضي بإحاطة الشيخ أبي بكر الجزائري في المسجد النبوي وأرادوا قتله في الحرم! لكن الله قيض للشيخ أحد تلاميذه الفلسطينيين ممن أوتي بسطة في الجسم فاكتنف الشيخ وركض به بعيدا، فنجاه الله منهم، .
ولا بد أنكم لاحظتم قاسما مشتركا في أكثر هذه الحوادث، ألا هو كونها في بيوت الله المساجد! فانظروا إلى مدى حرمتها عندهم، ولا عجب، فهدر دماء وحرمة علماء الإسلام أعظم وأعظم.

أما وضع أهل السنة في نعيم (الثورة الإسلامية)، فلم يشفع لهم أنهم مسلمون، ولا أنهم مواطنون، بل ولا أنهم آدميون! فشهدت الأيام الأولى من استلام الثورة غياب كثير من زعماء ومشايخ السنة، إما بالجسد وإما بالحرية، وامتلأت السجون بكل من شوهد وهو يمارس التسنن (ولو في مناطق السنة)، وأصدر الخميني تصريحه الشهير بمكافأة السنة الذين شاركوه الثورة، فأعلن أن إيران وخلال خمسين سنة ستكون طاهرة من أي سني! وأغلق جميع مدارس ومساجد أهل السنة، وأجبر أولادهم على تعلم الديانة الشيعية، وملأ مناطقهم مخبرين وجواسيس يتصيدون من تظهر منه بادرة إسلام أو حتى يشتبه به، وتطالعنا الأخبار كل فينة بوجود اضطرابات واعتقالات في بلوشستان وكرمنشاه وغيرهما (من مناطق السنة بإيران)، وقتل كثير من طلبة العلم والمشايخ السنة، وصعدت أرواح طاهرة بريئة، اعتصرني الألم عندما علمت بمقتل الشيخ أحمد سياد ميرين البلوشي قريبا، وهو أحد من كان في طريقه ليكون من أكبر علماء الحديث، كما تشهد بذلك تحقيقاته، وقبله قتلوا شيخهم محمد ضياء الدين، ذاك الشيخ الجليل والمربي والمصلح السلفي، لما ظفر به حرس الثورة عذبوه أشد العذاب، فما لان ولا استكان، فقالوا له: إن أولئك التلاميذ الذين علمتهم وأرسلتهم إلى المدينة أشد علينا من صواريخ صدام، ثم قطّعوه قطعة قطعة، إلى أن لقى ربه شهيدا إن شاء الله.

أما الذين ماتوا موتات في السجن قبل موتهم الأخير فهم كثيرون كذلك، ولعل من أبرزهم أحمد راتب مفتي زادة، زعيم السنة في إيران، الذي قضى في السجن منذ استلام الثورة إلى وفاته 1987 معذبا مريضا، وكانوا لا يسمحون له بالعلاج رغم كبر سنه وتفاقم أمراضه .. وغيرهم كثير، إن كان الناس لا يعلمونهم فـالله يعلمهم ويعلم محنتهم، ويكفي أن يُعلم أن السنة لا يسمح لهم بالسفر للخارج، حتى للحج، ولا يتولون منصبا، ولا حقوق لهم لا دينية ولا سياسية، مع أنهم أكثر من 17 مليون شخص، ولا مشاريع إصلاحية ولا خدمات في مناطقهم، بل الفقر والجهل

والمرض، ومن أراد تعليم ابنه أو بنته، فلا بد من تسليمه لجماعة آيات الشيطان لينشأ على غير دينه، وليكون شوكة وجاسوسا مزروعا بين أظهر أهله فيما بعد، وإلى الله المشتكى.
فاعجب لحماقة وجهل من لا يزال يحسن الظن بالقوم ويهيم بالأحلام ويسبح بالأماني فيروجون عليه!!
كما سجل التاريخ هجمات وغدرات أهالي وادي التيم بالشام (وهم من الأ فراخ الدروز) على من جاورهم من المسلمين، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية ممن يقاتلهم ويحث الناس على ذلك لعظيم ضررهم وإلحادهم.
وشهد التاريخ تحالف أولئك مع المغول عام 657هـ ، كذلك كانت لهم اتص الات مع والي طرابلس الصليبي على المسلمين بعد ذلك.
الروافض يحولون دون فتح أوربة مرتين:
ففي عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك عبر الجيش الآسلامي من المغرب الى جزيرة الأندلس بقيادة موسى بن نصير ومولاة طارق بن زياد يرحمهم الله وفتحوا الأندلس في سنة (92هـ) تاريخ اليعقوبي 285/2 وتاريخ الطبري 468/6
تم توجهت الجيوش الاسلامية زاحفة نحوا الشمال حتى فتحت جنوب فرنسة ووصلت طلائعها إلى شمال أيطالية.
وكان المسلمون يريدون أن يفتحوا أوربة ويحاصروا القسطنينة من غربها ويأتي جيش اسلامي آخر من شرقها أيضا.
ولو تم ذلك لفتحت أوربة ودخلت الأسلام منذ بداية القرن الهجري الثاني.

ولكن الروافض المجوس حالوا دون ذلك وصدوا ذلك الفتح العظيم وذلك أنه بعد سنة (100هـ) بدأت حركات التمرد في خراسان وغيرها معاقل الروافض حتى ظهر أبو مسلم الخراساني سنة (124هـ) وأعلن الثورة في خراسان فأضطر الأمويون إلى أيقاف الزحف الأسلامي في أوربة والعودة ببعض الجيش إلى المشرق لأطفآء تلك النائرة وظلوا يقاومون تلك الفتن والحركات حتى سقطت خلافتهم.
وفي أثنآء الحروب الصليبية وبعدها تعاونت الدول الأروبية مع الأسبان لطرد المسلين من الأندلس أو حملهم على التنصير.
وفي سنة (857هـ) أستطاع السلطان العثماني محمد الفاتح أنيفتح القسطنطينة ويستولي عليها ويطرد الروم ولقبة المسلمون بمحمد الفاتح ثم توغل في شرق أوربة وفتح بعض البلاد. (تاريخ الدولة العثمانية ص 60)
ولما ضاق الأمر بالمسلمين في الأندلس توجه السلطان القانوني بجيش عظيم لفتح أوربة وإنقاذ الأندلس والعودة بها الى حظيرة الأسلام وقد وصل إلى (فيينة) عاصمة (النمسا) وحاصرها يوم 20 صفر سنة 937هـ (المصدر السابق)
قال محمد فريد بك : (وقد حصل في أثناء أشتغال السلطان بمحاربة

(النمسة) بعض الأضطرابات على حدود بلاد العجم (أيران)) المصدر السابق ص 88
وكان إسماعيل الصفوي قد توجهه بجيش كثيف إلى بغداد ودخلها سنة (941هـ)وفتك بأهلها وأهان علماؤها وخرب مساجدها وجعلها أصطبلات لخيله كما فعل النصيريون من قبل.
فأضطر السطان القانوني إلى وقف زحفة ألى أوربة وعاد بقسم من الجيش لمحاربة هؤلاء وتأديبهم.
وقد وصل السلطان الى تبريز ثم توجة إلى بغداد فدخلها يوم 24 جمادى الأولى سنة 941هـ . (المصدر السابق ص 90)
وبقي العثمانيون في أوربة يحالون فتحها والوصل الى الأندلس لتحريرها.
ثم عاد الشاه عباس الصفوي (طهماسب) إلى مهاجمة بغداد ودخلها سنة 1033هـ
قال محممد فريد بك: (وأنتهز الشاه الصفوي عباس تغلغل العثمانيين في أوربة وحروبهم مع النمسة والمجر فزحف نحو بغداد) المصدر السابق ص 120

وأضطر العثمانيون مرة أخرى إلى وقف الزحف وأرسال قسم من الجيش لأنقاذ بغداد .
وبهذه المواقف الخبيثة الدنيئة يكون الروافض قد حالوا دون فتح أوربة وأنتشار الأسلام فيها مرتين :
الأولى : بعد فتح الأندلس في العهد الأموي .
والثانية : بعد ضياع الأندلس في العهد العثماني.
ولوأنهم وجهوا تلك الطاقات البشرية والأموال الوفيرة لأمداد الجيوش ا لأسلامية لكان للأسلام والمسلمين شأن آخر ولاكن هذه عقيتهم هي فقط حرب المسلمين.
وكيف يقوم هؤلاء الروافض بهذا الواجب الاسلامي العظيم الذي شرف الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقط .
وفي أوائل القرن الحادي عشر الهجري قام أمير الدروز بالشام ويدعى فخر الدين المعني الثاني بالقيام بثورة على الخلافة العثمانية ، وعقد اتفاقات عسكرية مع أوربا، ولما هزم المعني إثر حملة 1022هـ هرب إلى أوربا وحاول جاهدا الحصول على مساعدات عسكرية من الفاتيكان وفرنسا وأسبانيا ضد العثمانيين، لكنه باء بالفشل.
وبحكم علاقته الوطيدة بالأوربيين فقد كان يعطف على الإرساليات التنصيرية، وبسط يد الحماية لجميع نصارى الشام، حتى صار الأوربيون يدعونه (حامي النصارى في الشرق)، وكان تحالفه مع الموارنة بالذات عاملا قويا في هجرتهم وتمركزهم في لبنان، مما قوى مركزهم السياسي فيها بعد ذلك، ولا سيما أيام الفرنسيين الذين تعمدوا تقسيم لبنان من الشام بشكل يسمح بأغلبية الموارنة فيه!

وفي سنة 1253هـ قام الدروز ولمدة ثلاث سنوات بالثورة مجددا.
ومنذ عام 1841م أقام الإنجليز علاقات وتحالفات وثيقة معهم، وأثمر ذلك عن ثورة 1851م على العثمانيين، وتدخلت إنجلترا ومنعت العثمانيين من قتالهم.
وثار الدروز مرة أخرى عام 1880 و1890 و93 و95 و1910، وتكررت هجمات الدروز على أهالي حوران السنة، وأحرقوا الكرك وأم الولد و المسمية وغيرها من النواحي.

ولا يخفى أن دروز شمال فلسطين هم من أعمدة وقيادات جيش إسرائيل الآن، ولهم كامل الحقوق في دولة اليهود، لماذا؟ الله أعلم!

لابد وأن كثيرا منكم سمع بمذبحتي صبرا وشاتيلا اللتين قتل فيهما الآلاف بأبشع أنواع القتل والتمثيل من الفلسطينيين المهجّرين العزل، رجالا ونساء، أطفالا وشيوخ، بعد الحصار العسكري والغذائي والدوائي الطويل، الذي قامت به حركة أفواج المقاومة اللبنانية (أمل)، ذات الطاقم و القيادة الرافضية، كوفئت هذه الجماعة بعد الحرب الأهلية بلبنان بأن أصبح قائدها وقائد المذبحتين (نبيه بري) أحد أركان الثالوث الرئاسي بلبنان، ولم يصبح هو وجماعته مجرمو حرب كما أصبحت بعض الفئات التي لم تفعل في الحرب كلها عشر ما فعله أولئك الرافضة في مذبحتين فقط، بقي أن نعلم أن هذه الحركة كانت وما تزال مدعومة مباشرة من دولتين: إحداهما رافضية، والأخرى من طائفة متفرخة من الرافضة.

ننتقل إلى رافضة الخليج العربي، ولنأخذ القطيف مثلا، عندما دخل (الإخوان) مناطقهم، أشاروا بإخراج القوم من الجزيرة كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأمر ما لم يتم ذلك، ودار التاريخ دورته، إلى أن جاء اليوم الذي استسمن فيه القوم عضلاتهم، فقاموا بفتنتهم المعروفة أواخر القرن الهجري السابق، وقتلوا عددا من السنّة (موظفين، شرطة، مواطنين عاديين.. الخ) وأظهروا حقدهم وحنقهم على السنة، فكانت الوقعة المشهورة التي كان عمادها نخوة البدو وغيرتهم الدينية من أفراد الحرس لقمع الفتنة (دون انتظار أوامر رسمية لم تصدر، تماما مثلما فعل التكارنة بالرافضة في فتنة الحرم 1407)، فسكن الرافضة إلى حين، ثم لما تغيرت أمارة مناطقهم لصالحهم بدأت رؤوس الأفاعي تظهر مجددا، واطلع العارفون المطلعون قريبا على وثيقة سرية متسربة منهم ذات أسلوب يهودي، تتكلم هذه الوثيقة عن الخطط القادمة المستقبلية لأفراد الديانة، وكيفية الوصول للحكم عبر إيقاع الفتن وعبر الدسائس على المدى البعيد، وإن لم تخني الذاكرة، فقد نشرتها مجلة البيان في حينها، وبالإمكان الاطلاع على بعض الكتب مثل (وجاء دور المجوس) و (بروتوكولات آيات قم) لرؤية المزيد.

وأيضا في أفغانستان لم يقدم الشيعة لمجاهديها غير الطعن في جهادهم

و تصديهم للغزاة الملحدين. كانو يدلون الروس على مواقع المجاهدين المسلمين. و ماذا عن النصيحة التي أسداها الخميني (فضح الله سره) لحزب الوحدة الأفغاني الشيعي العميل لإيران بأن يعد نفسه بعد خروج الروس قائلا ً لهم: " إن جهادكم يبدأ بعد خروج الروس". و لهذا فأنت ترى أنهم لم يحاربوا الروس! و لكن بعد خروجهم دخلوا في الميدان دخو لا حقيقيا بثقل إيراني واضح. و كانت نتيجة العمالة ما نرى من تعويق قيام دولة إسلامية في أفغانستان و اندحار الشيعة من الذين أصبحوا عملاء لإيران و تشرذمهم و إراقة الدماء خلافاً لجماعة آية الله أصف محسني الذي ابتعد عن العمالة، و في آخر مؤامرة إيرانية في مدينة هرات الأفغانية استطاع الطالبان أن يخمدو الفتنة و يستولو على أكثر من 130 قطعة من الأسلحة الإيرانية و وسائل حربية أخرى و قتل فيها أكثر من 50 شخصا و ألقي القبض على أكثر من 200 عميل إيراني من الشيعة في هرات.

و للعلم فقط فقد تمّ اكتشاف مؤخراً فى باميان معقل الشيعة فى أفغانستان

مجازر وحشية أشبه بمجازر الصرب للبوسنويين حيث ذهب ضحيتها 6000 مسلم سني على أيدى الهزارة شيعة أفغانستان وذلك بدعم من حكومة أيران الشيعية الأثني عشرية و الوثائق محفوظة في كابل.

و لماذا قام أعضاء مجلس الأمة الكويتي من الشيعة بالتصويت لجانب حافظ الأسد ضد المجاهدين عندما صوتوا من أجل إرسال 48 مليونا من الدنانير لقوات الردع السورية؟

و في جامعة الكويت لماذا وقف الشيعة جنبا إلى جنب مع الشيوعيين و اليساريين ضد الطلبة المسلمين من أهل السنة في انتخابات الطلبة لعام 1981.

و لماذا احتجت ايران على ضرب أمريكا للصرب و قامت بتأييد الصرب ضد ما اسمته بالعدوان الأميركي الغاشم؟ و لماذا اعتبرت إيران جيش تحرير كوسوفا المسلم حركة إرهابية؟ (راجع ما قاله مفتي كوسوفا في مقابلة مع قناة الجزيرة)

و أخيراً لماذا أعلنت إيران دعمها للمجازر التي قامت بها القوات الروسية الكافرة ضد المجاهدين في الشيشان و داغستان؟ (راجع تقارير رويتر 25 سبتمبر أيلول) . و لماذا اكد السفير الايراني استعداد بلاده للتعاون و المشاركة العملية في التصدي لمحاولات المجاهدين لزعزعة استقرار الوضع في روسيا؟

فى 15 يناير الجاري اجتمع وزير الدفاع الروسي ايجور سريجييف - الذى تنفذ قواته المجازر ضد المسلمين فى جروزنى - برئيس مجلس الأ من القومي الايراني حسن روحاني فى موسكو ، وبعد الاجتماع أكد الطرفان مواصلة تعاونهما العسكري والنووي ، وحتى التاريخ نفسه لم تندد ايران بالعمليات العسكرية فى الشيشان ، وحتى بيانات طهران فى

هذا الشأن لم تدن موسكو صراحة .
نقلا عن مجلة المجتع العدد 1385 -19 شوال 1420هـ - صفحة 41
بل أن من يقرأ تاريخهم سوف يرى بأنهم لم يساهموا في فتح شبر واحد على الأقل بل كما قرأت لم يشهرون السلاح ولم يحاربوا الا المسلمين فهذا ماراده اليهود زرعة فرقة تدعي الأسلام وتحارب أهلة
بل لقد قال رئيس وزرآء إسرائيل أسحاق بن زفي وهوا ثاني رئيس للدوله اليهوديه حينما قال (إن يهوداً كثيرين وكثيرين جداً يعيشون بين الشعوب بطبيعتين إحداهما ظاهرة وهي إعتناق دين الشعب الذي يعيشون في وسطة جماعيا وظاهريا والثانية باطنة وهي أخلاص عميق لليهودية)) الماسونية في العرآء للمحمد الزعبي ص146
ولهذا تجداسرائيل أول من دعمت إيران بالأسلحة ضد العراق .
وماتزال المواقف اللئيمة ظاهرة متميزة في سلوكهم حتى يومنا هذا و الغريب أنهم يدعون الآسلام ولاكن من لدية عقل وبصيرة بعد كل هذا سوف يعرف بأنهم يهود عداوتهم للمسلمين فقط .
وختاماً يقول الله عز وجل في كتابة المبين (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) المائدة (82)
وأظن ألآية واضحه في معناها.
صفحة من التاريخ الاسود للرافضة المجوس

بسم الله وكفى والحمد لله ثم الحمد لله والصلاة والسلام على من اصطفى نستعرض اخي المسلم , شيئا من تاريخ (الرافضة) تلك الفرقة التي منذ تاسيسها على يد ذلك اليهودي ابن سبأ , وهي تكيد للاسلام باسم الاسلام , فتارة تراهم يتحالفون مع اليهود لضرب الاسلام , وتارة يتحالفون مع النصارى
وقد سجل التاريخ تلك الصفحات السود من تاريخهم المظلم في عام358هـ استطاع جوهر الصقلي الاستيلاء على الإسكندرية دون مقاومة , وكتب أمانا بعدم التعرض للأهالي , ولكن عقيدته الفاسدة لم تجعله يراعي إلا ولا ذمة في الأهالي المسلمين وأثارت في نفسه حتمية التشفي من أهل السنة فقام بقتل علمائهم واستباح حرماتهم وصادر أموالهم ولما قدم المعز إلى القاهرة سنة 362هـ ,حرم على أهل السنة تولي المناصب الهامة في الدولة بل منعهم من الصلاة في بعض مساجدهم مثل مسجد عمرو بن العاص رضي الله عنه وحوله إلى وكر من أوكار الباطنية
ولم يكتفي بذلك بل حرض شيعته من المصريين والمغاربة على الفتك بأهل السنة في18 ذي الحجة 362هـ , وكذلك في العاشر من محرم 363هـ عندما أرغم الشيعة أهل السنة مشاركتهم في مواكب البكاء و العويل
ولم يستجب أهل السنة لهذه البدعة المحدثة, فعمد الشيعة إلى ضربهم و التنكيل بهم, وجوهر الصقلي لم يحرك ساكنا

ولما آلت السلطة إلى العزيز سنة365هـ , عنى كأبيه المعز بنشر المذهب الشيعي, وحتم على القضاء أي يصدروا أحكامهم وفق هذا المذهب , كما قصر المناصب الهامة على الشيعيين, وأصبح لزاما على الموظفين السنيين الذي تقلدوا المناصب الصغيرة أن يسيروا طبقا لأحكام المذهب الإسماعيلي, وإذا ما ثبت على أحدهم التقصير في مراعاتها عزل عن وظيفته, وكان ذلك مما دفع الكثيرين من الموظفين السنيين إلى اعتناق مبادئ المذهب الفاطمي وفي عهد الحاكم بأمر الله اصدر عام 395هـ أمرا بنقش سب الصحابة على جدران المساجد وفي الأسواق والشوارع والدروب وصدرت الأوامر إلى العمال في البلاد المصرية بمراعاة ذلك وفي عام 401هـ ابطل صلاة الضحى وصلاة التراويح أما سياستهم مع بني جنسهم من اليهود والنصارى فقد بلغت قمة التسامح والمودة فقد استعان المعز بكثير من الأطباء اليهود وما لبث أن عظم نفوذهم في بلا طه, وصار يعقوب ابن كلس الذي أسند إليه المعز بعض دواوينه يتحيز إلى إخوانه في الدين وارتقى يعقوب في المناصب حتى أصبح وزيرا للعزيز ابن المعز. وكذلك اتسم عهد العزيز بالتسامح مه النصارى وغص بـ لاطه منهم وبالغ في إكرامهم لما كان بينه وبينهم صلة النسب, إذ تزوج من نصرانية وكان لها أخوان رفعهما العزيز إلى أرقى المناصب في الكنيسة, فعين أحدهما بطريركا للملكانيين ببيت المقدس سنة375هـ وعين الثاني مطرانا للقاهرة ثم رقى في عهد الحاكم بطريركا للملكانيين بالإسكندرية عام390هـ, وكان لهذه السدة نفوذ عظيم على العزيز فقد حملته على انتهاج سياسة التسامح مع النصارى وإعادة بعض الكنائس وبلغ من عطف العزيز على النصارى أن احتفل بأعيادهم ومواسمهم الدينية مشاركة لهم في شعائرهم تلك شذرات اخترناهم من التاريخ بـ النسبة للعبيديين

وأما بالنسبة للشيعة المقيمين بالشام والعراق فتعاونهم مع أعداء الإسلام فمعروف لأكثر المطلعين على التاريخ ولكن نذكر بعض تلك الإعانات ليكون الشباب المسلم على معرفة من ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية الرافضة أعظم ذوي الأهواء جهلا وظلما يعادون خيار أولياء الله تعالى من بعد النبيين من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه , ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين والملحدين كالنصيرية والإسماعيلية وغيرهم من الضالين
فتجدهم أو كثيرا منهم إذا اختصم خصمان في ربهم من المؤمنين و الكفار واختلفت الناس فيما جاءت به الأنبياء فمنهم من آمن ومنهم من كفر سواء كان الاختلاف بقول أو عمل كالحروب بين المسلمين وأهل الكتاب والمشركين , تجدهم يعاونون المشركين وأهل الكتاب على المسلمين أهل القرآن , كما قد جربه الناس منهم غير مرة في مثل إعانتهم للمشركين من الترك وغيرهم على أهل الإسلام بخرسان والعراق

والجزيرة والشام وغير ذلك

وإعانتهم للنصارى على المسلمين بالشام ومصر وغير ذلك في وقائع متعددة من أعظم الحوادث التي كانت في الإسلام في المائة الرابعة و السابعة , فإنه لما قدم كفار الترك إلى بلاد الإسلام وقتل من المسلمين ما لا يحصي عدده إلى رب الأنام كانوا من أعظم الناس عداوة للمسلمين ومعاونة الكافرين هكذا معاونتهم لليهود أمر شهير حتى جعلهم الناس لهم كالحمير ويقول أيضا الشيعة ترى أن كفر أهل السنة أغلظ من أكفر اليهود والنصارى لأن أولئك عندهم كفار أصليون وهؤلاء كفار مرتدون وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي ولهذا السبب يعاونون الكفار على الجمهور من المسلمين فيعانون التتار على الجمهور وهم كانوا من أعظم الأسباب في خروج جنكيز خان ملك الكفار إلى بلاد الإسلام وفي قدوم هولاكو إلى العراق وفي أخذ حلب ونهب الصالحية وغير ذلك بخبثهم ومكرهم ولهذا السبب نهبوا عساكر المسلمين , لما مر عليهم وقت انصرافه إلى مصر في النوبة الأولى ولهذا السبب يقطعون الطرقات على المسلمين , وظهر فيهم من معاونة التتار والإفرنج على المسلمين , و الكآبة الشديدة بانتصار الإسلام ما ظهر , وكذلك فتح المسلمين لعكا وغيرها
وظهر فيهم من الانتصار للإفرنج والنصارى , وتقديمهم على المسلمين , ما قد سمعه الناس منهم , وكل هذا الذي وصفت بعض أمورهم , وإلا والأ مر أعظم من ذلك

وقد اتفق أهل العلم بالأحوال أن أعظم السيوف التي سلت على أهل القبلة ممن ينتسب إلى أهل القبلة إنما هو من الطوائف المنتسبة إليهم منهم أشد ضررا على الدين وأهله وأبعد من شرائع الإسلام من الخوارج الحرورية ولا يخفى على من له أدنى وعي تاريخي بالشيعة دور الوزير ابن العلقمي الخياني في سقوط بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك , وما جره على المسلمين من القتل والخراب والذل والهوان بالاتصال بهولا كو وإغرائه بغزو العراق وهيأ له من الأمور ما يمكنه من السيطرة والاستي لاء وقد سلك ابن العلقمي في التخطيط لذلك الأمر بأن أشار على الخليقة المستعصم بتسريح أكبر عدد ممكن لتخفيف الأعباء المالية على الميزانية العامة فوافقه الخليفة على ذلك ولم يكن يعلم الخليفة بأن اقتراح الوزير ما هو إلى إضعاف جيش الخلافة في مواجهة الغزاة التتار حتى أن الجنود تدهورت حالتهم الاجتماعية والمالية مما اضطرهم إلى ا لاستخدام في حمل القاذورات ولكي نلم ببعض جوانب تلك الخيانة العلقمية نورد بعض أقوال المؤرخين في بيان حقيقة ابن العلقمي وما قام به من المساهمة في سقوط الخلافة الإسلامية جلال الدين السيوطي : إن ابن العلقمي كاتب التتر وأطمعهم في ملك بغداد

أبو شامة شهاب الدين بن عبد الرحمن بن إسماعيل : إن التتار استولوا

على بغداد بمكيدة دبرت مع وزير الخليفة قطب الدين
اليونيني البعلبكي : وكاتب الوزير ابن العلقمي التتر وأطمعهم في البلاد , وأرسل إليهم غلامه وسهل عليهم ملك العراق , وطلب منهم أن يكون نائبهم في البلاد , فوعدوه بذلك , وأخذوا في التجهيز لقصد العراق , وكاتبوا بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل في أن يسير إليهم ما يطلبونه من آلات الحرب , فسير إليهم ذلك ولما تحقق قصدهم علم أنهم إن ملكوا العراق لا يبقون عليه فكاتب الخليفة سراً في التحذير منهم , وأنه يعد لحربهم فكان الوزير لا يوصل رسله إلى الخليفة ومن وصل إليه الخليفة منهم بغير علم الوزير اطلع الخليفة وزيره على أمره ويتابع البعلبكي في وصف جيوش التتار الزاحفة على بغداد وبعد أن تمكنوا هزيمة الحامية الهزيلة في صد الغزو فيقول : فحينئذ أشار بن العلقمي الوزير على الخليفة بمصانعة ملك التتر ومصالحته وسأله أن يخرج إليه في تقرير زواج ابنته من ابنك الأمير أبي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما أبقى سلطان الروم في سلطنة الروم لا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع السلاطين السلجوقية, وينصرف بعساكره عنك فتجيبه إلى هذا فإنه فيه حقن دماء المسلمين , ويمكن بعد ذلك أن يفعل ما تريد فحسن له الخروج إليه فخرج في جمع من أكابر أصحابه فأنزل في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأماثل ليحضروا عقد النكاح فيما أظهره فخرجوا فقتلوا وكذلك صار يخرج طائفة بعد طائفة شمس الدين الذهبي : وأما بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا أخبار الجند الذين استنجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق, كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي جهد في أن يزيل دولة بني العباس ويقيم علويا وأخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الأمور ولا له حرص على المصلين ابن شاكر الكتبي : وأخذ يكاتب التتار إلى أن جرأ هولاكو وجره على أخذ

بغداد عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي : وكان شيعيا رافضياً في قلبه غل للإسلام وأهله وحبب إلى الخليفة جمع المال والتقليل من العساكر فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ومنهم من يكاري على فرسه ليصلوا إلى ما يتقوتون به ثم يصف لنا السبكي مؤامرة ابن العلقمي في قتل الخليقة والعلماء والفقهاء واستباحة بغداد وإراقة الخمور في بيوت الله تعالى فيقول؛ وقصد هولاكو بغداد من جهة البر الشرقي ثم إنه ضرب سوار على عسكرة وأحاط ببغداد فأشار الوزير على الخليفة بمصانعتهم وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصلح, فخرج وتوثق لنفسه من التتار ورجع إلى المعتصم
وقال إن السلطان يا مولانا أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما أبقى صاحب الروم في سلطنته ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع السلا طين السلجوقية , ونصرف عنك بجيوشه فمولانا أمير المؤمنين يفعل

هذا فان فيه حقن دماء المسلمين وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد و الرأي أن تخرج إليه , فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو ولا حول ولا قوة إلى بالله العلي العظيم فأنزل الخليفة في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت أعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ثم طلب حاشية الخليفة فضرب أعناق الجميع ثم طلب أولاده فضرب أعناقهم , وأما الخليفة فقيل أنه طلبه ليلا وسأله عن أشياء ثم أمر به ليقتل
فقيل لهولاكو إن هذا إن أريق دمه تظلم الدنيا ويكون سبب خراب ديارك فإنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة الله في أرضه فقام الشيطان المبين الحكم نصير الدين الطوسي وقال يقتل ولا يراق دمه وكان النصير من أشد الناس على المسلمين , فقيل إن الخليفة غم في بساط وقيل رفسوه حتى مات

ولما جاءوا ليقتلوه صاح صيحة عظيمة, وقتلوا أمرائه عن أخرهم, ثم مدوا الجسر وبذلوا السيف ببغداد واستمر القتل ببغداد بضعا وثلاثين يوما ولم ينجوا إلى من اختفى وقيل إن هولاكو أمر بعد ذلك بعدّ القتلى فكانوا ألف ألف وثمانمائة ألف النصف من ذلك تسعمائة ألف غير من لم يعد ومن غرق ثم نودي بعد ذلك بالأمان فخرج من كان مختبئ وقد مات الكثير منهم تحت الأرض بأنواع من البلايا والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذل ثم حفرت الدور وأخذت الدفائن والأموال التي لا تعد ولا تحصى وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيئة فيها وصاحب الدار يحلف أن له السنين العديدة فيها ما علم أن بها خبيئة, ثم طلبت النصارى أن يقع الجهر بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير وأن يفعل معهم السلمون ذلك في شهر رمضان, فألزم المسلمون بالفطر في رمضان وأكل الخنزير وشرب الخمر , ودخل هولاكو إلى دار الخليفة راكبا لعنه الله واستمر على فرسه إلى أن جاء سدة الخليفة وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناوله سعد السعود كالمستهزئ بها وانتهك الحرم من بيت وغيره , وأعطى دار الخليفة لشخص من النصارى وأريقت الخمور في المساجد و الجوامع ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , هذه بغداد لم تكن دار كفر قط وجرى عليها هذا الذي لم يقع قط من منذ قامت الدنيا مثله , وقتل الخليفة وإن كان وقع في الدنيا أعظم منه إلا أنه أضيف له هوان الدين والبلاء الذي لم يختص بل عم سائر المسلمين حسن الديار بكري : ابن العلقمي الرافضي كان قد كتب إلى هولاكو ملك التتار في الدست أنك تحضر إلى بغداد وأنا أسلمها لك , وكان قد داخل قلب اللعين الكفر , فكتب هولاكو : إن عساكر بغداد كثيرة فإن كنت صادقا فيما قلته , وداخلا في طاعتنا , فرّق
عساكر بغداد , ونحن نحضر , فلما وصل كتابه إلى الوزير , ودخل إلى المستعصم وقال , إنك تعطي دستورا لخمسة عشر ألف من عسكرك

وتوفر معلومهم فأجاب

المستعصم لذلك , فخرج الوزير لوقته ومحا اسم من ذكر في الديوان ثم نفاهم من بغداد ومنعهم من الإقامة بها ثم بعد شهر فعل مثل فعلته الأ ولى ومحا اسم عشرين ألفا من الديوان , ثم كتب إلى هولاكو بما فعل وكان قصد الوزير بمجيء هولاكو أشياء منها :أنه كان رافضيا خبيثا وأراد أن ينقل الخلافة من بني العباس إلى العلويين فلم يتم له ذلك من عظم شوكت بني العباس وعساكرهم ففكر أن هولاكو قد يقتل المستعصم وأتباعه ثم يعود لحال سبيله وقد زالت شوكت بني العباس وقد بقي هو على ما كان عليه من العظمة والعساكر وتدبير المملكة فيقوم عند ذلك بدعوة العلويين الرافضة من غير ممانع لضعف العساكر , ولقوته ثم يضع السيف في أهل السنة فهذا كان قصده لعنه الله, ولما بلغ هولاكو ما فعل الوزير ببغداد ركب وقصدها إلى أن نزل عليها وصار المستعصم يستدعي العساكر ويتجهز لحرب هولاكو وقد اجتمع أهل بغداد وتحالفوا على قتال هولاكو وخرجوا إلي ظاهر بغداد ومضي عليهم بعساكره فقاتلوا قتالا شديدا, وصبر كل من الطائفتين صبرا عظيما , وكثرت الجراحات والقتلى في الفريقين إلى أن نصر الله تعالى عساكر بغداد وانكسر هولاكو أقبح كسرة وساق المسلمون خلقهم وأسروا منهم جماعة وعادوا بالأسرة ورؤوس القتلى إلى ظاهر بغداد ونزلوا بخيمهم مطمئنين بهروب العدو , فأرسل الوزير ابن العلقمي في تلك الليلة جماعة من أصحابه فقطعوا شط دجلة فخرج مائها على عساكر بغداد وهم نائمون فغرقت مواشيهم وخيامهم وأموالهم وصار السعيد منهم من لقي فرسا يركبها, وكان الوزير قد أرسل إلى هولاكو يعرفه بما فعل ويأمره بِ االرجوع إلى بغداد فرجعت عساكره إلى بغداد وبذلوا فيها السيف ويقول الأستاذ حسن السوداني- معاصر لقد اتفق ابن العلقمي والطوسي مع ملة الكفر ضد الخلافة الإسلامية بحجة الدفاع عن أنصار الإمام علي رضي الله عنه وشيعته

ومعرف أن الطوسي يسمى أستاذ البشر والعقل الحادي عشر , وسلطان المحققين وأستاذ الحكماء والمتكلمين
وأصله من طوس وهي من توابع مدينة قم , ويعتبر الطوسي فخر الحكماء ومؤيد الفضلاء ونصير الملة , ولا ندري هل كان هولاكو من هؤلا ء الفضلاء الذين أيدهم الطوسي؟
وهل كان المغول هي الملة التي نصرها الطوسي على المسلمين فهتكت ا لأعراض وخربت مركز الحضارة الإسلامية؟
لقد كان الطوسي وابن العلقمي من حاشية هولاكو وهو يخرب ضريح الإ مام موسى الكاظم فلم يبد منهما ما ينم عن اعتراض , تجمع المصادر التي وصفت الساعات الأخيرة من حياة الخلافة العباسية الإسلامية على أن هولاكو قد استشار أحد المنجمين قبل أن يبدأ غزوته , فقرأ له ما يلي : إن كل من تجاسر على التصدي للخلافة والزحف بالجيش إلى

بغداد لم يبق له العرش ولا الحياة , وإذا أبى الملك أن يستمع إلى نصحه وتمسك برأيه فسينتج عنه ست مهالك , تموت الخيل , ويمرض الجند , لن تطلع الشمس ولم ينزل المطر ثم يموت الخان الأعظم , لكن مستشاري هولاكو قالوا بغزو بغداد وعدم الاستماع لرأي المنجم , فاستدعى هولاكو العلامة نصير الدين الطوسي الذي نفا ما قاله حسام الدين وطمأن هولا كو بأنه لا توجد موانع شرعية تحول دون إقدامه على الغزو ولم يقف الطوسي عند هذا الحد بل أصدر فتوى يؤيد فيها وجهة نظره بالأدلة العقلية والنقلية وأعطى أمثلة على أن كثيرا من أصحاب الرسول قتلوا ولم تقع الكارثة , وغزا هولاكو بغداد بفتوى الطوسي وبمعلومات ابن العلقمي وهما وزيراه الفارسيان , ولم يستسلم المستعصم فقد أشار عليه البعض بأن ينزل بالسفينة إلى البصرة ويقيم في إحدى الجزر حتى تسنح الفرصة ويأتيه نصر الله لكن وزيره ابن العلقمي خدعه بأن الأمور ستسير على ما يرام لو التقى بهولاكو

فخرج المستعصم ومعه1200 شخصية من قضاة ووجهاء وعلماء فقتلهم هولاكو مرة واحدة , ووضع المستعصم في صرة من القماش وداسته سنابك الخيل وكان قتلى بغداد كما تقول المصادر المعتدلة800 ألف مسلم ومسلمة كانوا هم ضحايا ابن العلقمي والطوسي والأخير كان قد اصدر فتوى بجواز قتل المستعصم حين تردد هولاكو عن قتله , فافهمه الطوسي أن من هو خير منه قد قتل ولم تمطر الدنيا دما , وقد استبيحت بغداد في اليوم العاشر من شباط عام1258 ولم يكن ذلك اليوم آخر نكبة حلت بالأمة على يد الوزراء الفرس ولابسي العمامة الفارسية فالمصادر التي مرت عليك أخي القارئ أجمعت على أن ابن العلقمي كان الساعد الأيمن لهولاكو في غزو بغداد واستباحة الأموال والأ نفس وقد ساعد هولاكو في قتل الخليفة عندما أحجم عن قتله نصير الدين الطوسي بإصدار فتوى بجواز ذلك ومع ذلك يقول حاخام إيران الأ كبر الخميني : ويشعر الناس بالخسارة بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأضرابه ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام ونحن نسأل نائب الخرافة المنتظر ما هي الخدمات التي قدمها للإسلام والمسلمين غير القتل والإرهاب؟

وأما إذا كان يقصد خدماته التي قدمها للطاغية التتري هولاكو وأنه يمثل الإسلام, فهذا يكون له وجه آخر عند من يكون همهم معاونة الكفار على أهل السنة وفي الدولة الصفوية تحالف الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الصفوي مع ملك هنكاريا ضد الدولة العثمانية المسلمة خلافا ل لإجماع الفقهي في منع التحالف مع الكفار وقد تم ذلك التحالف بفتوى أصدرها الشيخ علي الكركي المجتهد الديني الكبير وفي القرن الثامن الهجري تحالف غياث خدا بنده محمد المغولي(الذي تشيع), مع اليهود و الصليبين وأعمل القتل والإرهاب في أهل السنة وإن ننسى فلا ننسى جريمة التاريخ المعاصر الكبرى التي سلم فيها يحيى خان الشيعي أرض

المسلمين في شرق باكستان للهندوس يفعلون بها ما يشاءون حتى أقاموا عليها الدولة المسخ بنجلادش وفي لبنان كلنا يذكر جيدا خذلان الشيعة للمسلمين وتحالفهم مع المارونيين والذين يعتبرونهم الأصدقاء الحقيقيين لهم وفي أفغانستان ماذا قدم الشيعة لمجاهديها غير الطعن في جهادهم وتصديهم للغزاة الملحدين بل انهم تحالفوا مع الروس.

تدمير الخلافة الإسلامية في بغداد سنة 656هـ .. ودور الشيعة في ذلك! بغداد عام 1423هـ .. وهل يعيد التاريخ نفسه ؟

وقف القائد المغولي السفاح "هولاكو" على مشارف عاصمة الخلافة العباسية يرمقها من بعيد بنظرة حادة ملؤها الحقد وحب الانتقام ، وتفوح منها رائحة الدماء والأشلاء ، وقف وهو يستعيد الصور المرعبة التي حلت بالعالم الإسلامي من الشرق وكيف تساقطت ممالكه بسرعة مخيفة وكأنه مجموعة من الأحجار المصفوفة التي تلاحقت بالسقوط .

لكن "هولاكو" المجرم توقف قليلا ً عند مشارف العاصمة العباسية ؛ لأ نه يعلم أن هذه العاصمة هي قلب العالم الإسلامي ، وحاضرته ، ومدينة الخلافة العباسية أقرباء نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام ، توقف قليلا ً وتهيب أن يستبيح هذه المدينة العظيمة ، خاصة وأن المنجمين الذين يحيطون به إحاطة الأسورة بالمعصم كانوا ينصحونه بأن لا يدخل "بغداد" لأنها عاصمة الإسلام ، ولأن طالع النجوم يؤكد أن دخول "هولا كو" لهذه العاصمة سيكون شراً ووبالا ً عليه .

كاد أن يقتنع المجرم الوثني "هولاكو" بما قاله المنجمون له ، لكن هذا الا تفاق الذي تم بين المنجمين أفسده كبيرهم والمقدم فيهم عند حضرة السفاح القذر "هولاكو" وهو المنجم الفيلسوف "نصير الدين الطوسيّ " الذي بدد مخاوف القائد المغولي وأقنعه بأن تدميره للخلافة الإسلامية سيكون نصراً عظيماً، وعملا ً نبيلا ً، وأن طالع النجم يؤكد أن "هولا كو" سيحقق النصر الكاسح على الأمة الإسلامية !

ُسر "هولاكو" ببشائر المنجم الشيعي "نصير الدين الطوسيّ " لكنه توجس خيفة من التعدي على خلافة الإسلام وخلفاء بني العباس الذين هم عشيرة نبي الإسلام وأبناء عمومته ، لكن المنجم الشيعي "نصير الدين الطوسيّ " أزال هواجس القائد المغولي بأن هؤلاء مجرد كفرة ، وأن إزهاق أرواحهم وهتك أعراضهم أمر تباركه نجوم السماء وترعاه طوالعها .

وبعد إقناع وإلحاح من العالم المنجم الشيعي الإمامي الجعفري "نصير الدين الطوسيّ " استقر رأي المجرم "هولاكو" على غزو بغداد بمباركة من

كبير علماء الشيعة الطوسيّ وبمساعدة من الجاسوس المتآمر "ابن العلقمي" الذي كان يرسل الرسائل السرية عن أخبار وأسرار الدولة و الجيش والمنافذ السرية في العاصمة العباسية .

وما هي إلا شهور قليلة حتى دخل المغول بغداد فاستبيحت الأعراض وسال الدم ، وطفحت الشوارع والأزقة بالجثث ، جثث النساء والأطفال الرضع ، وتحولت مدينة السلام بغداد عام 656هـ إلى مدينة الرعب و الفزع ، وأعلن في نواحيها البلاء العام ، حيث ضربت الأوبئة والأمراض كافة المنطقة بسبب تعفن جثث القتلى الذين يقدر عددهم ما بين (1000,000 و1800000) قتيل !

ولم ينج من كارثة المغول في بغداد إلا : الشيعة واليهود ،بسبب مواقفهم الجليلة مع التتار!!

" تدمير بغداد سنة 656هـ .. ودور الشيعة في ذلك"

تكاد تجمع المصادر التاريخية السنية والشيعية والافرنجية - إلا ما ندر من مصادر الشيعة - على أن سقوط بغداد كان نتيجة مؤامرة دنيئة حاكها الوزير الشيعي "ابن العلقمي" وباركه على تلك الخيانة العالم المنجم الشيعي "نصير الدين الطوسيّ " ففي ظلمة الليل البهيم دبرت المؤامرة ، ورسمت خارطتها ، وتعاون ابن العلقمي والطوسي و "شيعة الكرخ" على الانتقام من المسلمين والثأر من الدولة الإسلامية وتمزيقها من أجل الثارات الكربلائية والأحقاد المجوسية !

شهادة التاريخ : وقد سجل التاريخ بالدماء هذه الخيانة الشيعية ، فهذا المؤرخ الكبير منهاج السراج الجزجاني الفارسي في كتابه "طبقات ناصري" الذي ألفه بعد سقوط بغداد بثلاث سنوات فقط ؛ يشهد بما قام به الشيعة من مؤامرة ، وكذلك المؤرخ ابن واصل، وأبو الفدا، وابن كثير، وابن شاكر الكتبي، والسبكي، والمقريزي، وأبو المحاسن، والسيوطي، وابن العماد .. وغيرهم ممن لا يحصى .

مؤامرة الوزير ابن العلقمي :

الإنسان الكريم حينما تكرمه تملكه ، واللئيم حينما تكره وتثق به يتمرد ويقطع اليد التي امتدت له بالمعروف والأحسان ، هذا اللئيم هو الوزير الشيعي ابن العلقمي الذي وثق فيه الخليفة العباسي "المستعصم" وعينه وزيرا كبيرا عنده، وجعل له الحل والربط والتخطيط في الدولة، لكن ابن العلقمي لم يقابل الثقة من قبل الدولة إلا بالخيانة والغدر، فخطط ودبر بليل مؤامرة غزو عاصمة الخلافة الإسلامية ، وجعل لمؤامرته ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : إضعاف الجيش بتسريحه من (100) ألف مقاتل إلى (10) آلاف مقاتل فقط، كما عمل على إسقاط أسماء من تبقى من الجند من الديوان، وحرمانهم من رواتبهم ، حتى وصل الأمر به أن منعهم من مجرد ما يقيم حياتهم الأسرية على أقل حالات الكفاف !

المرحلة الثانية : مكاتبة المغول والتتار سراً، وتسريب أسرار الدولة لهم، وإخبارهم بنقاط الضعف والثغرات، كما سرب لهم أخبار الجيش العباسي، وكشف لهم حقيقة حال الدولة، ورغبهم وأطمعهم بغزوها وتدميرها، وساعده في ذلك نصير الدين الطوسي.

المرحلة الثالثة : لما وقعت المصيبة أخذ ابن العلقمي ينشر بين الناس إشاعات الرعب والفزع، ويثبط الناس والخليفة العباسي عن
قتال المغول !

وهكذا انتهت الخلافة الإسلامية على يد الوزير الشيعي ابن العلقمي و المنجم نصير الدين الطوسي.

ما سجله التاريخ : ذكر المؤرخ الجزجاني والنويري وأبوالفدا والذهبي وابن خلدون والمقريزي والسيوطي أن ابن العلقمي بعد أن قرر القضاء على الخلافة العباسية ، أخذ يرسل الرسل سراً إلى هولاكو ليطلعه على أسرار الدولة ، ويبين له ضعفها، وليهون عليه من شأنها، كما أكدت المصادر التاريخية السابقة أن الخليفة العباسي لما استعد لملاقاة جيش التتار، قام ابن العلقمي بقطع أرزاق الجند، وثبط همة الخليفة، وصرفه عن الاستعداد بحجة أنه رتب شؤون الصلح، إلى آخر هذه الأساليب الماكرة التي انخدع بها الخليفة حتى صارت بغداد لقمة سائغة للمغول.

ويؤكد المؤرخ الفارسي الجوزجاني في كتابه "طبقات ناصري" أن ابن العلقمي أثناء جهاد المسلمين في بغداد ضد المغول لم يتورع من إصدار أمر في وقت المحنة بفتح سد كان مقاماً على نهر يقع خارج بغداد ، فغرق بسبب ذلك الكثير من جيش الخلافة العباسية .

ولم تقتصر المؤامرة على الطوسي وابن العلقمي بل شملت شيعة بغداد الذين تعاونوا مع الغزاة ضد المسلمين ، يقول المؤرخ الافرنجي " Le Strange" في كتابه (بغداد في عهد الخلافة العباسية) ما نصه :

(وكان هولاكو قد نظم عمليات الحصار وحركاته أفضل تنظيم في خارج المدينة ، وازدادت هذه قوة، وتفاقم خطرها بما حصل من الخيانة في داخل أسوار بغداد، وذلك لأن سكان الكرخ والحلة التي حول مشهد الإ

إمام موسى في الكاظمية كانوا من الشيعة، وهم يكرهون الخليفة السني ، الأمر الذي دفعهم إلى الاتصال سراً بالعدو الكافر).

ويقول المؤرخ "المقريزي" في معرض حديثه عن حوادث سنة 654هـ ما نصه :

(وفيها وصلت جواسيس هولاكو إلى الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ببغداد، وتحدثوا معه ، ووعدوا جماعة من أمراء بغداد بعدة مواعيد، والخليفة في لهوه لا يعبأ بشيء من ذلك) .

ويؤكد المؤرخ الشيعي "نور الله الششتري" في كتابه
(مجالس المؤمنين) أن المنجمين حذروا هولاكو من غزو بغداد وقتل الخليفة لأن العالم سيصير أسوداً مظلماً، وتظهر علامات القيامة، لكن مستشاره الشيعي نصير الدين الطوسي فند وسفه آراء المنجمين وأكد لهولاكو أن كل ما قلوه مجرد هراء ، وأن طالع النجم الحقيقي يبارك له قتل الخليفة واستباحة أعراض المسلمات .

وأكد المؤرخ الجزجاني والنويري وابن خلدون أن هولاكو عمل بنصيحة الشيعي نصير الدين الطوسي فغزا بغداد وقتل الخليفة قتلة شنيعة حيث وضعه في كيس من الخيش وديس بأرجل الخيل والجنود!

وقد أكد المؤرخ رشيد الدين الهمداني في كتابه (جامع التواريخ) و المؤرخ أبو المحاسن في كتابه (النجوم الزاهرة) أن الشيعة في الكرخ و الحلة وبغداد خرجوا في استقبل هولاكو استقبال الفاتحين، الأبطال و التحق خلق كثير من الشيعة إلى جيش المغول، وأعانوهم على القتل والا غتصاب .

وبعد هذه الخدمة الجليلة التي قدمها الوزير الشيعي ابن العلقمي ، يؤكد المؤرخ الشيعي "محمد بن علي بن طباطبا" في كتابه (الفخري في الآ داب السلطانية) أن هولاكو عند قتل الخليفة واستباحة الخلافة سلم البِ لاد إلى الوزير الشيعي ابن العلقمي وأحسن إليه!

شهادة علماء الشيعة على المؤامرة : وقد شهد على هذه الجريمة البشعة معظم علماء الشيعة مفتخرين بهذا الانجاز المهم الذي حقق لهم الانتقام من أهل السنة .

(1) يقول المؤرخ الشيعي "نور الله الششتري" في كتابه (مجالس المؤمنين) ما نصه عن حقيقة الدور الذي لعبه ابن العلقمي :

(إنه كاتب هولاكو والخواجه نصيرالدين الطوسي، وحرضهما على تسخير بغداد للانتقام من العباسيين بسبب جفائهم لعترة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم)

وفعلا ً حصل له ما أراد خاصة وأن مستشار هولاكو هو نصير الدين الطوسي .

(2) يقول العالم الشيعي "الخوانساري" في كتابه (روضات الجنات) عند ترجمته لنصير الدين الطوسي ما نصه :

(

ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم هولاكو خان ، ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الا ستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد ، بإبادة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام، إلى أن أسال من دمائهم الأقذار كأمثال الأنهار، فانهار بها في ماء دجلة ، ومنها إلى نار جهنم دار البوار) !!

ولذلك يبكي في هذا العصر "الإمام الخميني" على فقدان أمثال نصير الدين الطوسي، فيقول في كتابه (الحكومة الإسلامية) ما نصه :

(ويشعر الناس بالخسارة .. بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي وأضرابه ممن قدم خدمات جليلة للإسلام) !

(3) ويؤكد هذه المؤامرة أيضا المؤرخ الشيعي المعاصر للأحداث في بغداد "علي بن أنجب الساعي" في كتابه (مختصر أخبار الخلفاء) حيث أكد أن سقوط الخلافة ومقتل الخليفة وهتك أعراض المسلمين كان بسبب الوزير ابن العلقمي .

(4) كما يؤكد هذه الحقيقة العالم الشيعي "يوسف البحراني" حيث يقول ما نصه :

(وكان الخليفة المستعصم قد اكب على اللعب والطرب واللهو والتمتع بـ الملاهي وألقى أزمة أموره إلى الوزير محمد العلقمي، فاستبد بالحل و العقد والأخذ والرد، وكان الوزير المذكور غالياً في مذهب التشيع فامتعض من هذه الواقعة - يقصد فتنة الكرخ بين الشيعة والسنة - وقامت عليه القيامة ونوى عليه ما نوى وكتب إلى السيد محمد بن نصر الحسني وكان من أكابر السادة هذا الكتاب وأبدى ما انطوى عليه أمراً

خفياً وأبان به أن تحت الضلوع داءً دوياً ..ثم دبر من الأمر ما دبر حتى أهلك تلك الدولة ودمر).

وقد ذكر المؤرخون أنه بسبب هذه الخيانة وقعت أكبر مقتلة في الإسلام ، ولم يثلم في الإسلام مثل تلك الثلمة، فقتل الشيوخ، وسبيت النساء، وهتكت الأعراض، وهدمت البيوت والمساجد، واحرقت المصاحف، وسبى التتار نساء الهاشميين والعباسيين، وقتل الخطباء والأئمة وحملة القرآن، وتعطلت المساجد والجماعات والجمع مدة شهور في بغداد.
وقد كان سبب تسلط ابن العلقمي على رقاب المسلمين سذاجة أهل السنة وطيبتهم وغفلتهم عن حقد ومكائد الرافضة الذين لن يرضو بالسلا م مع أهل السنة ، ولن يرضيهم إلا إسالة الدماء متى ما حصل لهم المكنة .

شهادة الأجانب على المؤامرة : يقول العالم المؤرخ "براون" مبيناً السبب الذي من أجله جعل ابن العلقمي والطوسي يخنون المسلمين .. ما نصه :

(يجب أن لا يغيب عن أذهاننا أن ابن العلقمي وكذلك نصير الدين الطوسي كانا من الشيعة، وأن الثاني منهما رغم كتابته في الموضوعات ا لأخلاقية والدينية قد أنكر جميل مضيفيه من الإسماعيلية، كما ساعد على الإيقاع بالخليفة في سبيل أن يرضي فاتحاً وثنياً سفاكاً للدماء مثل هولاكو، يجب أن نفترض أن ابن العلقمي قد خدعته الوعود الطيبة التي بذلها المغول ، ثم أعماه التعصب المذهبي، فزين له تفضيل الوثني الكافر على من يخالف مذهبه من أهل دينه، وربما يضاف إلى ذلك أنه كان على وفاق مع نصير الدين الطوسي الذي أصبح وزيراً لهولاكو خان، والذي كان مثله أيضاً من أهل الشيعة ، فقبل من أجل هذه الفروض جميعها أن يخون الخليفة وأن يخون بغداد، وأن يسلمها معاً إلى المغول ليفعلوا بهما ما يشاءون) .

" جزاء الخيانة .. الذل والهوان والاحتقار "

خيانة الرافضي ابن العلقمي لمن أحسن إليه، لم تكن لتمر دون أن يعاقبه الله في الدنيا قبل الآخرة، فالتتار الذين وعدوه بالوعود الطيبة كانوا رافضةً بالفطرة، فلما استتب لهم الأمر قلبوا عليه ظهر المجن، وجعلوه مجرد قطعة قذرة استخدموها في الأعمال النجسة ثم رموها في الزبائل .

فيؤكد المؤرخ "الشيرازي" في كتابه (تاريخ وصاف) أن المغول بعد أن تم لهم تدمير الخلافة، لم يلق منهم ابن العلقمي ما يؤمله، بل بالعكس إذ سريعاً ما انقلبوا عليه، وأخذوا ينظرون له نظرة ازدراء واحتقار بسبب خيانة لخليفته المسلم، وأكد الشيرازي أنهم عاملوه بمنتهى الإذلال والإ

إهانة ، إذ جعلوه تابعاً لشخص يدعى ابن عمران، الذي كان خادماً في الخلافة العباسية!!

ويؤكد الشرازي أن ابن العلقمي صدم بخيانة المغول فمات مباشرة وهو حزين كئيب، لم تمر الأشهر على دمار بغداد إلا وهو ميت حتف أنفه .

ويؤكد المؤرخ "النويري" أن هولاكو بعد أن استباح بغداد وأكرم ابن العلقمي في البداية، استدعاه ثم شتمه ووبخه على عدم وفائه لمن هو ولي نعمته والمحسن إليه يقصد الخليفة العباسي المستعصم ، ثم أمر بقتله، لكنه تراجع وجعله يعيش ذليلا ً مهاناً.

ويؤكد ابن كثير أن هدف ابن العلقمي من خيانه هو (أن يزيل السنة بالكلية وأن يظهر البدعة الرافضية، وأن يعطل المساجد والمدارس، وأن يبني للرافضة مدرسة هائلة ينشرون بها مذهبهم، فلم يقدره الله على ذلك، بل أزال نعمته عنه وقصف عمره بعد شهور يسيرة من هذه الحادثة، وأتبعه بولده) .

يقول السيوطي ما نصه : (لم يتم للوزير ما أراد، وذاق من التتار الذل و الهوان، ولم تطل أيامه بعد ذلك، لأنهم اطرحوه، وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كمداً) .

ويؤكد المؤرخ "رنسيمان" في كتابه (تاريخ الحروب الصليبية) أن هولاكو كان ينظر لابن العلقمي بنظر الخائن الذي خان سيده وخليفته والمنعم عليه ، فمات من شدة الحزن والكمد.

وهكذا هي خاتمة كل خائن لدينه وأمته ووطنه .
الاسلام و أهله السابقين المتمسكين بكتاب الله و سنة رسوله -عليه الصلاة والسلام-. غير أن سنة الخالق تعالى اقتضت أن يكون هناك صراع بين الخير والشر ، على أن الغلبة باذن الله تعالى ستكون للخير و الحق أخيرا، مصداقا لقوله تعالى (ان جندنا لهم الغالبون)، فالناظر في تاريخنا الاسلامي يجد أن الشر يحيط باسلامنا و بعقيدتنا من كل مكان من الداخل و الخارج ، فالخارج معروف و محذور، غير أن المصيبه و السم الزعاف في أرضنا و يتكلم بلغتنا و يتستر بديننا، هم بلا ريب الروافض هذا المذهب الباطني الخبيث؛ الذي جر علي أمتنا و اسلامنا الويلات تلو الأخرى في وقت فقد العالم فيه أمثال أبو بكر و عمر و عثمان و علي رضي الله عنهم أجمعين. فاليك أخي المسلم بعض هذا الغيض من الفيض الذي لا ينسي من قبل أعدائنا:
1 - خيانة الحسين رضي الله عنه عندما أوهموه بأنهم سينصرونه في الكوفة فارتدوا على أدبارهم خائبين.

2 - تآمرهم لإسقاط الخلافة الاسلامية العباسية عن طريق فتح حصون مدينة بغداد للمغول بمساعدة وزير الدولة الرافضي الخائن مؤيد بن العلقمي.
3 - مساعدة الصليبيين لاحتلال المسجد الأقصى عن طريق دولتهم الفاطمية.
4 - سرقة الحجر الأسود و قتل الحجاج و دفن الناس أحياء في بئر زمزم الطاهرة عن طريق حركتهم التي تتبع حمدان بن قرمط (القرامطة الخبثاء).

و قد ذكرنا ذلك كله و سنورد بإذن الله غيض من فيض من عداء الشيعة للإسلام في تاريخهم المعاصر:
في القرن الثامن الهجري تحالف غياث خدا بنده محمد المغولي (الذي تشيع)، مع اليهود والصليبين و أعمل القتل و الإرهاب في أهل السنة.

و في الدولة الصفوية تحالف الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الصفوي مع ملك هنكاريا ضد الدولة العثمانية المسلمة خلافا للإجماع الفقهي في منع التحالف مع الكفار و قد تم ذلك التخالف بفتوى أصدرها الشيخ علي الكركي المجتهد الرافضي الكبير. و كان ذلك سبب في إيقاف الدولة العثمانية عن الجهاد في أوربا بعد أن حاصرت فيننا و اضطرت لدخول العراق و الجزيرة العربية لإنقاذها من التحالف الصفوي البرتغالي.
وإن ننسى فلا ننسى جريمة التاريخ المعاصر الكبرى التي سلم فيها يحيى خان الشيعي أرض المسلمين في شرق باكستان للهندوس يفعلون بها ما يشاءون حتى أقاموا عليها الدولة المسخ بنجلادش.
و لماذا يضطهد الخميني المسلمين السنة الموجودين بأيران و يرتكب فيهم الفظائع؟ و لماذا تلقى اسلحة من اسرئيل بمباركة أميركية؟ و لماذا حرض الاحزاب الشيعية لعمل الفتن و التفجيرات في البلدان التي هم فيها (خاصة في باكستان و البحرين)؟ و لماذا أفتى بجواز مساعدة أرمينيا المسيحية ضد أذربيجان الدولة الشيعية مناقضاً بذلك مبادئ الشيعة حسب ما يدعي؟ و تعاون مع أميركا الشيطان الأكبر في فضيحة أيران-كونترا و كفر من لا يؤمن بذلك!
كذلك زرع جنوده الفتنة التي ذهب ضحيتها المئات من المسلمين في طرابلس منطقة السنة بلبنان بمساعدة إيران. و نفذو مجزرة الحرم المكى فى احد مواسم الحج وفيها استبيحت دماء المسلمين فى الشهر الحرام.
و في لبنان زرع حزب الشيطان اللبناني و الذي ما هو إلا حزب رافضي العقيدة و الاتجاه و هو حزب شقيق لحزب أمل الرافضي الذي كان شعاره "اقتل سنياً تدخل الجنة"! و قام بقتل أهل السنة من الفلسطينيين فى لبنان الذى مارسه الحزبان: زبانية حركة أمل وحزب الشيطان المسمى بحزب الله. [راجع كتاب حركة أمل والمخيمات الفلسطينية].

كلنا يذكر جيداً خذلان الشيعة للمسلمين و تحالفهم مع المارونيين و الذين يعتبرونهم الأصدقاء الحقيقيين لهم. و نتذكر أيضاً مواقفهم البطولية من الفلسطينيين السنة .. والتي قاموا فيها بقتل الشيوخ و الأ طفال و النساء و حتى في المستشفيات.
و أشد ما استغرب من الرافضة الذين يتباكون على الأقصى مع أن أجدادهم هم الذين سلموه للصليبيين، و هم من حارب صلاح الدين و حاول قتله! اليهود و النصارى أعداء لنا سواءً احتلوا القدس أو احتلوا غيرها. وهذه عقيدة أهل السنة و الجماعة. و لكن العدو الأكبر هم المنافقين كالرافضة و من نحى نحوهم. الذين يتباكون على الإسلام و هم يهدمونه. الذين يتنادون للجهاد كذباً و زوراً. فأين جهادهم و هم لا يرون الجهاد إلا مع المعصوم المهدي المنتظر. أما حزب الشيطان اللبناني فقد صرح القائمون عليه بأنه متى ما خرج المحتلون من جنوب لبنان فإن القتال سينتهي. هذا هو الجهاد.
أليس الصدر الرافضي الهالك هو أول من طالب بقوات طوارئ دولية تتمركز في الجنوب. و زعم أن لبنان في هدنة مع إسرائيل و لا يجوز أن يخرقها الفلسطينيون. و عندما جاءت قوات الطوارئ نجح في أن تكون نسبة كبيرة من هذه القوات من إيران. ألم يتعاون معظم زعماء الرافضة في الجنوب مع اليهود و صنيعتهم سعد حداد الهالك. و عندما اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بإرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب أثير موضوع تعاون الموارنة مع اليهود. فقال بيار الجميل الهالك: إن الشيعة تعاملوا مع إسرائيل قبل الموارنة. و قال سعد حداد: إن أعيان الشيعة في منطقة الحدود يؤيدون هذه الدولة!
ألم يحتلو أراض عربية كطمب الكبرى و الصغرى و أبي موسى؟ فهل هذه الجزر كانت بأيدي اليهود؟ ألم يقومو بالتقتيل والتخريب و رفع صور الطاغية الملعون الخميني في الحرم المكي الآمن. و يقولون في إيران بعد الثورة الرافضية أن مكة و المدينة يحتلها شرذمة شر من اليهود؟

و في أفغانستان ماذا يقدم الشيعة لمجاهديها غير الطعن في جهادهم و تصديهم للغزاة الملحدين. كانو يدلون الروس على مواقع المجاهدين المسلمين. و ماذا عن النصيحة التي أسداها الخميني (فضح الله سره) لحزب الوحدة الأفغاني الشيعي العميل لإيران بأن يعد نفسه بعد خروج الروس قائلا ً لهم: " إن جهادكم يبدأ بعد خروج الروس". و لهذا فأنت ترى أنهم لم يحاربوا الروس! و لكن بعد خروجهم دخلوا في الميدان دخو لا حقيقيا بثقل إيراني واضح. و كانت نتيجة العمالة ما نرى من تعويق قيام دولة إسلامية في أفغانستان و اندحار الشيعة من الذين أصبحوا عملاء لإيران و تشرذمهم و إراقة الدماء خلافاً لجماعة آية الله أصف محسني الذي ابتعد عن العمالة، و في آخر مؤامرة إيرانية في مدينة هرات الأفغانية استطاع الطالبان أن يخمدو الفتنة و يستولو على أكثر من 130 قطعة من الأسلحة الإيرانية و وسائل حربية أخرى و قتل فيها

أكثر من 50 شخصا و ألقي القبض على أكثر من 200 عميل إيراني من الشيعة في هرات.
و للعلم فقط فقد تمّ اكتشاف مؤخراً فى باميان [معقل الشيعة فى أفغانستان] مجازر وحشية أشبه بمجازر الصرب للبوسنويين حيث ذهب ضحيتها 6000 مسلم سني على أيدى الهزارة شيعة أفغانستان وذلك بدعم من حكومة أيران الشيعية الأثني عشرية و الوثائق محفوظة في كابل.
و ما سر هذا التحالف المقدس بين إيران الثورة ونصيري سوريا ؟ وبين إيران و ليبيا ؟ هل لأن هؤلاء جميعا يشتركون مع الشيعة في إنكار السنة جزأً أو كلا ؟. . . ألم يكن المتوقع من ثورة المستضعفين أن تقف معهم في سوريا ؟ وهل هذا جزاء الإحسان ؟ نعم لقد كان جزاء تأييد مجاهدي سوريا لثورة إيران التنكر لهم أولا ً والطعن في جهادهم ثانياً و إلا بماذا نفسر تصريح خلخالي ضد المجاهدين ثم تكفير مندوب الخميني لهم في لندن عام1980؟

و لماذا قام أعضاء مجلس الأمة الكويتي من الشيعة بالتصويت لجانب حافظ الأسد ضد المجاهدين عندما صوتوا من أجل إرسال 48 مليونا من الدنانير لقوات الردع السورية؟
و في جامعة الكويت لماذا وقف الشيعة جنبا إلى جنب مع الشيوعيين و اليساريين ضد الطلبة المسلمين من أهل السنة في انتخابات الطلبة لعام 1981.
و لماذا احتجت ايران على ضرب أمريكا للصرب و قامت بتأييد الصرب ضد ما اسمته بالعدوان الأميركي الغاشم؟ و لماذا اعتبرت إيران جيش تحرير كوسوفا المسلم حركة إرهابية؟ (راجع ما قاله مفتي كوسوفا في مقابلة مع قناة الجزيرة)
و أخيراً لماذا أعلنت إيران دعمها للمجازر التي قامت بها القوات الروسية الكافرة ضد المجاهدين في الشيشان و داغستان؟ (راجع تقارير رويتر 25 سبتمبر أيلول) . و لماذا اكد السفير الايراني استعداد بلاده للتعاون و المشاركة العملية في التصدي لمحاولات المجاهدين لزعزعة استقرار الوضع في روسيا؟
وختاماً أرجو أن تكون الرؤية قد وضحت للقراء الكرام حول حقيقة تاريخ الشيعة الرافضة
موقع فيصل نور